موافقة لما في المنهاج وان كان الذي في المنهج البيت قوله وهذا مقام الي ويشير عند قوله هنا بقلبه ولفظه لا بيده الى مقام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما في الانوار خلافا لابن الصلاح حيث ذهب الى انه يعني نفسه ويقول عند الانتها الى الركن العراقي اللهم اني اعوذ بك من الشك والشرك والنفاق والشقاق وسوء الاخلاق وسوء المنظر في الاهل والمال والولد وعند الانتها الى تحت الميزاب اللهم اظلني في ظلك يوم لا ظل الا ظلك واسقني بكاس نبيك محمد صلى الله عليه وسلم مشربا هنيا لا اظما بعده ابدا يا ذا الجلال والاكرام وبين الركن الشامي واليماني اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا وعملا مقبولا وتجارة لن تبور يا عزيز يا غفور اي واجعل ذنبي ذنبا مغفورا وكذا الباقي والمناسب للمعتمر ان يقول عمرة مبرورة ويحتمل استحباب التعبير بالحج مراعاة للخبر ويقصد المعنى اللغوي وهو القصد ومحل الدعا بهذا اذا كان في ضمن حج او عمرة والا فيدعو بما احب اهم ر والظاهر ان الاشارة باليد ونحوها الى المقام خلاف الاولى كما قالوه في الاشارة للجنازة لا مكروهة ومقام ابراهيم هو الحجر الذي كان يقوم عليه عند بنا البيت كما مر وفيه اثر قدميه وهو موجود الى الان وكان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الموضع الذي هو فيه الان وجا سيل في زمن خلافة عمر فاحتمله حتى وجد باسفل مكة فاتي به فربط الى استار الكعبة حتى قدم عمر رضي الله عنه فاستثبت في امره الى ان تحقق موضعه الاول فاعاده اليه وبني حوله فاستقر فيه الى الان قوله وبين اليمانيين اي الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني ففي كلامه تغليب قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة قيل هي المراة الصالحة الحسنة وقيل العلم وقيل هو العبادة وقيل العافية وقيل المال وفي الاخرة حسنة قيل هي الجنة وقيل العفو وقيل الحور العين اهـ افاده م ر قوله اللهم اجعله اي ما اتيته من العمل حجا مبرورا اي لا يخالطه معصية ماخوذ من البر وهو الطاعة وقيل متقبلا وذنبا مغفورا اي اجعل ذنبي ذنبا مغفورا وكذا ما بعده والسعي هو العمل ومساعي الرجل اعماله واحدتها مسعاة بالفتح والمشكور المتقبل اي واجعل سعيي سعيا مشكورا اي عملا متقبلا يزكو لصاحبه ثوابه اهـ افاده م ر قوله واذا رقي بكسر القاف على الصفا وتقدم انه ليس فيها

الان الا

الان الا مسطبة فيسن رقيها قوله الله اكبر اي اعظم من كل شيء او من ان ينسب اليه ما لا يليق بجلاله على ما هدانا اي دلنا دلالة موصلة وقوله على ما اولانا اي اعطانا من نعمة التي لا تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله له الملك قدم المعمول افادة وفيما بعد لافادة الحصر اي له ملك السموات والارض وله الحمد على كل حال لا لغيره وقوله وهو على كل شيء قدير اي قادر قدرة تامة والقدرة صفة ازلية تؤثر في الممكنات عند تعلقها بها اي تكون سببا في التاثير اذ المؤثر هو الذات بواسطتها قوله رب اغفر اي ذنوبنا وارحم اي احسن الينا وقوله عما تعلم اي من الذنوب وهو لازم لقوله اغفر والاعز العزيز اي الغالب على غيره غلبة تامة والاكرم شديد الكرم وهو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي على وجه ينبغي لا لريا ولا لغيره قوله بذي طوى بتثليث الطا والفتح اشهر وطوى من الطي وهو البنا لانه اسم بئر مطوية اي مبنية بالحجارة في ذلك الوادي فنسب اليها وهو بالصرف نظرا للمكان وعدمه للعلمية والتانيث نظرا للبقعة لا للعدل عن طا ولما فيه من التكلف مع امكان غيره وايضا لو اعتبر ذلك لم ينصرف ابدا مع انه يجوز ذلك كما مر قوله لمن مر بها فان لم يمر بها سن طهر لمن مثل مسافتها الا عنا في قوله وان يلبس الرجل اي بعد احرامه كما صرح به ابو شجاع بقوله ويتجرد الرجل عند الاحرام من المخيط ويلبس ازارا ورداء ابيضين وقوله والا اي وان لم يجد جديدين قوله وتطيب البدن اي ولو بطيب جرم يحس وخرج بالبدن الثوب فتطييبه مباح لا مسنون وقوله ولو للنسا اي يسن لهن التطيب بعد الطهر ويسن التطيب ايضا لتحلله الثاني قبل ان يطوف بالبيت لان الاول حل به كل شي الا النسا قوله ولا تضر استدامته اي في بدن او ثوب وخرج باستدامته ما لو اخذ الطيب من بدنه او ثوبه ثم رده اليه او نزع ثوبه فان كان بحيث لو القي عليه ما ظهرت رائحته امتنع لبسه والا فلا قوله وسائر ما يتعلق بعرفة اي من السنن المتقدمة

باب محرمات الاحرام

ذكر منها تسعة عشر او عشرين وفيها تداخل وكلها ترجع لسبعة ذكرها في المنهج احدها ما يرجع للبس وهو لبس الرجل مخيطا